

لسان العرب

(طنب) الطُّنْبُبة عَقَبَةٌ تُلْفَفُ عَلَى أَطْرَافِ الرَّيشِ مما يَلِي الفُوقَ عن أَبِي حنيفة والطُّنْبُوبُ حَرْفُ السَّاقِ اليَابِسُ من قُدُمٍ وقيل هو ظاهرُ السَّاقِ وقيل هو عَظْمُه قال يصف ظليماً .

عَرَبِي الطُّنْبُوبِ مُنْذَمٌ قَوَادِمُهُ ... يَرْمَدُ حتى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَدَعًا .
أَي التِيوَاءِ وفي حديث المُغِيرَةَ عَرَبِيَّةُ الطُّنْبُوبِ هو حَرْفُ العَظْمِ اليَابِسِ من السَّاقِ أَي عَرَبِيَّ عَظْمٍ سَاقِيهَا من اللِّحْمِ لهُزَالِهَا وَقَرَعَ لذلِكَ الأَمْرِ طُنْبُوبَهُ تَهْيِئَةً لَهُ قال سلامة بن جندل .

كُنْزًا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرَعٌ ... كان الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعُ الطُّنْبُوبِ .
ويقال عنى بذلك سُرْعَةَ الإِجَابَةِ وَجَعَلَ قَرَعُ السَّوْطِ على سَاقِ الخُفِّ في زَجْرِ الفرسِ قَرَعًا لِلطُّنْبُوبِ وَقَرَعَ طُنْبُوبَ الأَمْرِ .
ذلِّلَهُ أَنشد ابن الأعرابي .

قَرَعْتُ طُنْبُوبَ الهَوَى يومَ عَالِجٍ ... ويومَ اللِّوَى حتى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرًا .

فَإِنَّ خَرَفْتَ يَوْمًا أَنْ يَلِجَ بِكَ الهَوَى ... فَإِنَّ الهَوَى يَكْفِيكَهُ مِثْلُهُ صَبْرًا .

يقول ذلِّلْتُ الهَوَى بِقَرَعِ طُنْبُوبِهِ كما تَقْرَعُ طُنْبُوبَ البَعِيرِ لِيَتَذَوَّخَ لكَ فَتَرَكَبَهُ وكل ذلك على المَثَلِ فَإِنَّ الهَوَى وغيرَه من الأَعْرَاضِ لا طُنْبُوبَ لَهُ والطُّنْبُوبُ مَسْمُومٌ يكون في جُيَّةٍ .

السِّنَانِ حَيْثُ يُرْكَبُ فِي عَالِيَةِ الرَّمْحِ وَقَدْ فُوسِّرَ بِهِ بَيْتُ سَلَامَةَ وَقيل قَرَعُ الطُّنْبُوبِ أَنْ يَقْرَعَ الرَّجْلُ طُنْبُوبَ راحلته بعصاه إِذَا نَاحَهَا ليركبها رُكُوبَ المُسْرَعِ إِلَى الشَّيْءِ وَقيل أَنْ يَضْرِبَ طُنْبُوبَ دابته بسوطه لِيُنزِقَهُ إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ ومن أَمثالهم قَرَعَ فُلانٌ لَأَمْرِهِ طُنْبُوبَهُ إِذَا جَدَّ فِيهِ قال أَبو زيد لا يقال لذوات الأَوْطِيفَةِ طُنْبُوبٌ ابن الأعرابي الطُّنْبُوبُ أَصلُ الشجرة قال .

فلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطُنْبُوبٍ مُعْجَمٍ ... نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدُّهُ فهو كَالِحٌ .
لَجَاءَتْ كَأَنَّ القَسُورَ الجَوْنَ بَجَّهَا ... عَسَلِيحَهُ والثَّامِرُ المُتَنَاحُ .

يصف مِعْزَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَقِلَّةِ الْأَكْلِ وَالْمُعَاجِزَةِ الَّذِي قَدْ أُكْرِلَ حَتَّى لَمْ يَبْدُقْ
مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا وَالرِّقَّ وَرَقَ الشَّجَرِ وَالكَالِجَ الْمُفَشَّشَ رُ مِنْ الْجَدْبِ وَالْقَسْوَرُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ